بسم الله الرحمن الرحيم

الذي قص علينا في كتابه احسن القصص وذكر فيه اخبار الامم السالفة بما عم في محكم اياته وخص سبحانه لا احصي ثناء عليه هو كما أثنا على نفسه واجرى امور العالمين بحكمته على اختلاف نوعه وجنسه هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء من عباده وجعل الايام دولا بين الناس على مقتضى ماجرت به الاراده والصلاة والسلام على خيرته من الانام الذي لولاه لم تخرج الدنيا من العدم من تجملت بسيرته الطرس لكل عارف وتعطرت بذكر ايامه السعيدة المجالس والمواقف وعلى آله واصحابه الذين قفوا على اثاره واحيوا بجميل اعمالهم الجميلة مناره اما بعد

فيقول الفقير الى الله تعالى حسن ابن احمد ابن عبد الله غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ورحم سلفه واذاقه حلاوة المعرفة [illegible] انه لما بلغني ان والدنا وشيخنا الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي الجماعة عبد الرحمن ابن احمد الحسني البهكلي قدس الله تعالى روحه وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه الف مؤلفا بديعا في ايام الشريف الذي استوى اشرف النجار واستكمل معاني الفخار سيد ملوك الاسلام واعظم قطب من اقطاب الاشراف الكرام حمود ابن محمد ابن احمد الحسني رحمه الله تعالى لم أزل ابحث عنه من اظن ان عنده بذلك خبر ولم اقف له مع ذلك على عين ولا اثر وكان قد الفت مجموعا في اخبار اعيان المخلاف السليماني وسميته الديباج الخسرواني واثبت فيه من ايام الشريف المذكور ما بلغني من وقائعه الفخام كما تلقيته من الثقات الذين يعتمد على اقوالهم في كل المقام لانه مضى بعض ايامه وقضيت قبل ان ابرز الى عالم الوجود حتى من الله سبحانه بالعثور على ذلك المؤلف الذي سماه نفح العود في ايام الشريف حمود فلما تأملته

وجدته قد استكمل مبتدى سيرته بعبارة أرق من النسيم وابهى من الروض النضير لان تلك الوقائع بمرءى منه ومسمع ولا ينبئك مثل خبير ولكنه جرد كتابه من الخطبة كما جرت به عادة المؤلفين في التصنيف وبلغ فيه الى سنة خمس وعشرين بعد المايتين والالف وعاش بعدها الشريف حمود الى عام ثلاثة وثلاثين بعد المائتين والالف وفي طي ذلك وقائع متتابعة وملاحم كثيرة رائقة وقد اردت بعون الله ان اكمل ما فقد من السنين واذكر ما بلغني من الحوادث عن علم ويقين لتكميل فائدة ذلك المؤلف الجليل وبالله الاستعانة وعليه التعويل وهو حسبي ونعم الوكيل قال شيخنا بل الله بوابل الرحمة ثراه ما لفظه وقد اوردنا نقل الكتاب الواصل هنا لانه لا يخلو عن فايده لانا سنذكر ما تسبب عنه من اختلاف الناس بسببه وما جرى بينهم من [illegible] اجله وصورته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز ابن مسعود الى من يراه من اهل المخلاف السليماني خصوصا الاشراف اولاد محمد ابن احمد محمود وناصر ويحيى وساير اخوانهم وبنو اخوانهم وكذلك الاشراف بنو النعمي وكافة [illegible] وفقنا الله واياهم الى سبيل الحق والهدايه وجنبنا واياهم طريق الشرك والغوايه أما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان احمد بن حسين الفلقي قدم الينا فراى ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك فالتمس منا ان نكتب لكم ما يزول به الاشتباه فاعلموا رحمكم الله ان الله سبحانه وتعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل بالدين الكامل والشرع التام واعظم ذلك واكده وزبدته اخلاص العبادة لله تعالى لا شريك له والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الخلق لاجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)